المرحلة الرابعة الفرع العام
الدراسات الحاجية والمسائية

معهد الإدارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد

مادة «التخطيط الاقتصادي»

المحاضرة الثانية

«أهداف وأنواع التخطيط والمستلزمات الأساسية»

مدرس المادة

عدنان حبيب مكروع

Scanned by TapScanner

١٠ أهداف التخطيط :

من الطبيعي ان نبدأ اي خطة عامة بتحديد مجموعة من الاهداف ينبغي الوصول اليها ، فالخطة تعبر عن بعض الرغبات الكامنة التي يود القائمون على تنفيذ الخطة تحقيقها ، وعادة ما تتبلور هذه الرغبات في رغبة عامة واحدة وهي رفع مستوى معيشة الافراد ، ولكن هذا الهدف العام يتطلب تنفيذه تحديد السبل المختلفة التي يمكن عن طريقها الوصول إليه ، وفي ضوء ما تقدم فأن التخطيط القومي الشامل لابد ان يتضمن مجموعة من الاهداف وكما يلي :

١- مجموعة الاهداف الاقتصادية :

وهي تلك الاهداف التي تنطلق من ناحية الكفاءة الإنتاجية اي تحقيق اعلى نفع مادي ممكن ولجميع القطاعات ، ومن اهم تلك الاهداف ما يلي :

أ- زيادة الدخل القومي الحقيقي من خلال زيادة دخل الفرد عن طريق زيادة مستويات الانتاج لجميع السلع والخدمات .

ب- زيادة استخدام قوة العمل وتوفير فرص لكافة الافراد القادرين على العمل .

ج- تطوير هيكل البناء الاقتصادي وتنويع الانتاج .

د- تطوير خبرات ومهارات الموارد البشرية .

٢- مجموعة الاهداف الاجتماعية :

وهي مجموعة الاهداف المتعلقة بالعدالة في التوزيع وتكافؤ الفرص في التعليم والصحة التي تعد مفتاح التطور النوعي لمدارك الانسان واهم هذه الاهداف ما يلي :

أ- تقليل التفاوت في توزيع الدخل .

Scanned by TapScanner

ب- توسيع نطاق التعليم والعمل على رفع مستواه.

ج- تحسين الاوضاع الصحية من ناحية توفير سبل الوقاية للافراد وتوفير العلاج للمرضى.

د- تطوير وسائل نشر الثقافة والمعلومات الحضارية بين افراد المجتمع.

٣- الاهداف السياسية:

في بعض الاحيان توضع خطط مستقبلية تتضمن اهداف سياسية في البلدان حديثة التحول الى الانظمة الديمقراطية.

تواجه عملية التخطيط الاقتصادي مشاكل كثيرة تنتج عن تعدد الاهداف وتضاربها مع بعض، ولذلك تقع على عاتق المخطط مسؤولية التوفيق بين هذه الاهداف من خلال المفاضلة واعطاء الاولية للاهداف الاهم والمتمثلة بالاهداف الاستراتيجية ومن ثم الاهداف الاقل اهمية المتمثلة بالاهداف الاقتصادية والاجتماعية الاخرى التي يكون تأثيرها محدود، وهذا يعني ان الاهداف تترتب حسب معيار الاهمية الذي يمكن اشتقاقه في كل بلد على وفق اساس تحقيق اعلى نفع اجتماعي ممكن.

- المستلزمات الاساسية للتخطيط الاقتصادي:

ان نجاح التخطيط الاقتصادي يتطلب توافر مجموعة من المستلزمات الاهمها يلي:

١- تقدير الامكانات القومية بشكل واضح ودقيق لكي يتمكن المخطط من بناء خطة اقتصادية هادفة وفاعلة عن كافة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في البلد الامر الذي يتطلب توافر قدر كافي من البيانات والمعلومات اللازمة لهذا الغرض، فضلاً عن وجود اجهزة كفوءة مهمتها

Scanned by TapScanner

لتوفير هذه البيانات والمعلومات وتضمن تدفقها بشكل مستمر الى الجهة المسؤولة عن اعداد الخطة مع الاشارة الى ضرورة توافر خصائص معينة في البيانات والمعلومات لأجل انجاح عملية التخطيط الاقتصادي وهذه الخصائص تتميز (بالواقعية والشمول والحداثة والدقة وعدم التضارب والتحيز).

٢- تحديد الاهداف في ضوء هذه الامكانات وحسب الاولية لاسيما عند تعارض بعض هذه الاهداف لأجل الوصول الى الغايات المرجوة، الامر الذي يتطلب دراسة مشكلات المجتمع وتحديد اهداف تعالج هذه المشكلات وتجدر الاشارة الى اختلاف الاهداف حسب اختلاف طبيعة تلك المشاكل من جهة وطبيعة اختلاف الانظمة الاقتصادية من جهة اخرى، فقد تحدد الدولة هدفاً واحداً كما هو الحال في بعض الدول الاشتراكية، او يتم تحديد مجموعة من الاهداف كما هو الحال في الدول النامية مع مراعاة عدم المغالاة في اعدادها، وتعد عملية تحديد الغايات من مسؤولية السلطة السياسية في الدولة اما القرارات التخطيطية المتعلقة بتفصيل الاهداف فتقع من مسؤولية الجهات التي تضع الخطط الاقتصادية الامر الذي يتطلب وجود جهة مسؤولة عن عملية التخطيط الاقتصادي قادرة على تحديد الاهداف بشكل منفصل من جهة وتحويل البيانات والمعلومات الى قرارات تخطيطية من جهة اخرى.

٣- تحديد انسب الوسائل لتحقيق الاهداف في فترة زمنية معينة الامر الذي يتطلب توافر اجهزة لمتابعة تنفيذ الخطة تكون مهمتها المراقبة والكشف المبكر عن الانحرافات ان وجدت لغرض اتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجتها فضلاً عن تقييم النتائج اثناء وبعد تنفيذ القرارات التخطيطية.

Scanned by TapScanner

ـ أنواع التخطيط الاقتصادي :

للتخطيط الاقتصادي انواع متعددة بناءا" على اسس معينة ، وهذه عن طبيعة الانظمة الاقتصادية ومن هذه الانواع مايلي :

١- يقسم التخطيط الاقتصادي حسب الشمول الاقتصادي الى الانواع التالية :

أ- التخطيط الجزئي :

ويقصد به عملية اتخاذ القرارات التخطيطية التي لاتتناول الاقتصاد القومي بنظرة شاملة ، اذ يقتصر لوضع خطط لقطاع معين مثل قطاع الزراعة دون ان تشمل الخطة بقية القطاعات الاخرى ، او تشمل الخطة وجه واحد من قطاع معين مثل تخطيط الانتاج الزراعي ، ويعد هذا النوع من التخطيط خطوة اولى نحو التخطيط الشامل والمتكامل ولايغير من هذه الصفة الجزئية للتخطيط وضع الدولة خطة خاصة بكل قطاع من القطاعات الاخرى دون ان تجري تنسيقا" بينما هذه الخطط الجزئية على وفق اساس النظرة الشاملة للاقتصاد بشكل كامل ، وللتخطيط الجزئي مساوئ تتلخص في تقييم البرنامج لايتم في إطار كلي يمكن الجهة المختصة من الالمام بالمعلومات اللازمة عن حجم وتركيب الاستثمارات الحالية والمتوقعة ، وبها يتبعه من عدم القيام بحصر شامل للموارد اللازمة للقيام بهذه الاستثمارات والاستعدادات لكل الاحتمالات ، كذلك فأنه لامجال في هذا النوع من التخطيط لوضع اولويات للمشروعات على وفق اساس معايير اقتصادية واجتماعية موحدة ، وعلى الرغم من تلك المساوئ فقد يكون هذا النوع من التخطيط امرا" لابد منه وذلك لعدم توفر العناصر اللازمة لوضع خطة كلية شاملة ، نتيجة عدم توفر الامكانات المادية او البشرية او حتى نقص او عدم توفر البيانات الدقيقة التي لابد من توفرها لهذا الغرض .

ب- التخطيط الشامل :

يقصد به اتخاذ القرارات التخطيطية على مستوى قطاعات الاقتصاد القومي كافة وعلى جميع الانشطة الاقتصادية فيه ، وهذا النوع من التخطيط يلعب

Scanned by TapScanner

دورا رئيسيا في الاقتصاد القومي ، اذ يكون مسؤولا عن تنفيذ الجانب الأكبر من اهداف القرارات التخطيطية ، وهذا لايعني ان لا يكون للقطاع الخاص دورا في تنفيذ هذه القرارات ، الامر الذي يتطلب توافر تناسق وترابط فيما بين القطاعات كافة ، وبما يعطي للقرارات التخطيطية مزايا من اهمها اطمئنان عدم حدوث تضارب فيما بين تحقيق الاهداف المختلفة وعدم حدوث آثار جانبية وغير مرغوبة عند تحقيق هدف معين يكون من شأنه التأثير على تحقيق الهداف اخرى ، او حدوث اختناقات تعطل او تفسد تحقيق بعض اهداف القرارات التخطيطية .

٢- يقسم التخطيط الاقتصادي حسب النظام المتخذ القرارات التخطيطية الى :

أ- التخطيط المركزي :

ب- التخطيط اللامركزي :

ويقصد به مركزية القرارات التخطيطية المتعلقة بالمتغيرات الاقتصادية الكلية فقط دون الدخول بنشاطات الوحدات الانتاجية المختلفة ، وبالتالي منح هذه الوحدات صلاحية اتخاذ بعض القرارات التخطيطية الخاصة بنشاطاتها.

ب- التخطيط المركزي :

يقصد به مركزية القرارات التخطيطية المتعلقة بالمتغيرات الاقتصادية الكلية فضلا عن القرارات التخطيطية المتعلقة بنشاط الوحدات الانتاجية المختلفة.

٣- يقسم التخطيط الاقتصادي حسب الفترة الزمنية :

اذ تتخذ عملية اتخاذ القرارات التخطيطية ابعادا زمنية مختلفة نظرا لوجود العديد من الاعتبارات منها ما هو مرتبط بالامكانيات الطبيعية ومنها ما هو متعلق بالامكانيات البشرية او حتى ما هو متعلق بالاهداف المرسومة من عملية التخطيط سواء كانت اهدافا علاجية اي لوقف التدهور في الاقتصاد او اهدافا تنموية طويلة المدى تحتاج فترات زمنية من التخطيط ما وجدر الاشارة الى انه يجب ملاحظة عدم تنوع انواع القرارات التخطيطية استنادا

Scanned by TapScanner

الى التعامل مع الزمن لا يعني بالضرورة انفصال كل منها وتباعدها كما هي حتى نهاية المدة المحددة لها بل تترابطها وتناسقها واستمراريتها اذ تعد الواحدة مكملة للاخرى . وبشكل عام تقسم الابعاد الزمنية للتخطيط الى مايلي :

P- التخطيط طويل الاجل :

يتطلب الامر في بعض الاحيان اتخاذ قرارات تخطيطية لحدد الاتجاهات العامة للتطور والتغير الاقتصادي والاجتماعي الذي يعكس رغبات الجماهير والتي تحتاج الى جهود كبيرة وفترة زمنية طويلة ، فضلا عن تبنيها للاستراتيجية الموضوعة لهذا الغرض ، كما يتطلب الامر في احيان اخرى لا سيما عند تنفيذ مشروعات ضد انتشارها او ظهور اثارها المباشرة او غير المباشرة - تحتاج فترة زمنية طويلة لاجل اتخاذ قرارات تخطيطية لفترة زمنية طويلة ، الامر الذي يستلزم اعداد خطط طويلة الاجل تتراوح مدتها بين (١٥ الى 20) سنة وتتضمن اهدافا قليلة دون الدخول في التفاصيل ، وتعد هذه القرارات من اصعب القرارات التخطيطية على مستوى التنفيذ ، وتجدر الاشارة الى ضرورة التفرقة بين نوعين من هذه القرارات التي تحتاج الى فترات زمنية طويلة نسبيا ، النوع الاول يطلق عليه Long term Planning يتعلق بالخطة طويلة الاجل لقطاع محدد دون غيره من القطاعات ، اما النوع الثاني يطلق عليه Perspective Planning اذ يتعلق بالخطة طويلة الاجل التي تشمل كل القطاعات .

ب- التخطيط متوسط الاجل :

هذا النوع يمثل القرارات التخطيطية الموضوعة في معظم دول العالم ، وهي قرارات تخطيطية تشمل تفصيلات اكثر واكبر من النوع السابق ، تتراوح مدة هذا التخطيط بين (3 الى 7) سنة وتستهدف هذه الخطط بالقرارات التخطيطية طويلة الاجل عن طريق الاطار العام مع تفصيل ادق للاهداف المراد تحقيقها ، وتعد هذه الخطط الادوات الرئيسة لتنفيذ القرارات التخطيطية

Scanned by TapScanner

طويلة الاجل ، وليس من السهل هنا ان نحدد بشكل قاطع المدة المثالية لهذا النوع من الخطط ، فالامر يتوقف على حالة كل دولة على حدى ، فضلا عن الغايات المراد الوصول اليها و على وجلية نظر المخططين وعلى الامكانيات و الموارد المتاحة و بالتالي يتحدد نوع المشروعات التي تتضمنها الخطة ، و بالامكان وضع بعض الضوابط لهذا الخصوص كما يلي :

- يجب ان تكون مدة الخطة متوسطة الاجل اقصر من وقت معين بحيث تسمح باجراء التنبوءات و التوقعات بدرجة معقولة من الثقة .

- يجب ان تكون فترة الخطة متوسطة الاجل من ناحية الطول تسمح بوضع المشروعات الهامة موضع التنفيذ .

ب- التخطيط قصير الاجل :

وهو القرارات التخطيطية التي تكون مدتها (سنة واحدة) و يطلق عليه الخطط التنفيذية ، وتتسم بموجبها اهداف القرارات التخطيطية متوسطة الاجل الى اهداف تفصيلية سنوية ، فضلا عن تحديد دقيق و تفصيلي للوسائل والادوات اللازمة لتحقيق هذه الاهداف ، وتبرز اهمية هذه القرارات كونها ملاصقة لمرحلة اتخاذ القرارات التنفيذية و ممارسة المسؤوليات الادارية من جهة ، فضلا عن كون السنة تعد فترة متكاملة من حيث تكرار المواسم ، و تجدر الاشارة الى ان القرارات التخطيطية السنوية يجب ان تتصف بالمرونة التي تؤهلها لمتابعة التنفيذ و معالجة الانحراف لا سيما في الظروف الطارئة .

Scanned by TapScanner

٤- يقسم التخطيط الاقتصادي حسب إلزام الخطة :

م- التخطيط الآمر (الاجباري) :

سماه التخطيط الآمر في دول المنظومة الاشتراكية التي اعتمدت اسلوب التخطيط الاقتصادي لإدارة اقتصاداتها ، اذ احتل الجهاز التخطيطي مكان مهم وبارز من حيث مهامه وحجمه واهمية القائمين عليه ويعد هذا النوع من التخطيط ، تخطيطاً شمولياً يأخذ القطاعات الاقتصادية كافة ، وتعد الخطة في هذا النظام بمثابة أمر للقطاعات المختلفة والوحدات الإنتاجية واجبا التنفيذ حسب قوة القانون ، لذلك امكانية تنفيذ خطة كبيرة جداً.

ت- التخطيط التأشيري (الاختياري) :

يوجد هذا النوع من التخطيط غالباً في الدول الغربية المتقدمة وينفذ من خلال آليات السوق ويرتكز اساساً على تشجيع القطاع الخاص وتحفيزه في المساهمة في تحقيق الاهداف العامة للخطة ، اذ تقوم الادارة الحكومية او الهيئة المختصة بوضع خطة معينة تعتمد في تنفيذها على بعض الادوات والسياسات الاقتصادية من خلال اغراء بعض المحفزات للمنظمين واصحاب رؤوس الاموال لحثهم على المساهمة في تنفيذ اهداف الخطة دون ان يتعارضها ذلك مع حرية الاستثمارات الخاصة بشأن تعظيم الربح ، وقد اكتسب هذا النوع من التخطيط اهمية نسبية متزايدة نتيجة للمتغيرات والمستجدات على جميع الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية وبصفة عامة التوجه نحو العولمة ، ويعد توفير بيئة اقتصادية ملائمة واطار مؤسسي مناسب لأنشطة القطاع الخاص من اهم توجهاته وذلك من خلال مجموعة متكاملة من الاجراءات التي ترمي الى الاستمرار في سياسة فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهمات الاقتصادية

Scanned by TapScanner

والاجتماعية ، شريطة ان يترتب على ذلك تحقيق الهدف القرارات التخطيطية .

ج - التخطيط التوجيلي :

يعتمد هذا النوع على قيام الدولة بتحديد الخطوط الرئيسة للاهداف التي تسعى الى بلوغها بالاعتماد على الخطط التشغيلية كأدوات منهجية للتعامل مع القطاع الحكومي ، والتي تشمل توجهات ملزمة للجهات المختلفة بشأن برامجها واسهاماتها في تحقيق الاهداف العامة تاركة مساحة للقطاع الخاص ليأخذوا زمام المبادرة لتحقيق تلك الاهداف .

٥ - ليشمل التخطيط الاقتصادي حسب مستويات التخطيط :

أ - التخطيط العالمي :

ويقصد به وضع قرارات تخطيطية على مستوى العالم اجمع مثل القرارات التخطيطية التي توضع لمكافحة الاحتباس الحراري او الموضوعة لمكافحة الاوبئة (مثل وباء كورونا الحالي او ما يعرف بـ كوفد ١٩) ، او القرارات الموضوعة لمكافحة المجاعة والامية وغيرها من القرارات .

ب - التخطيط الدولي :

ويقصد به إعداد قرارات تخطيطية لمجموعة من الدول التي تربطها مع بعضها البعض مصالح اقتصادية او سياسية او ثقافية او جغرافية مثل القرارات التخطيطية لمنظمة اوبك او قرارات الاتحاد الاوروبي او مجلس التعاون الخليجي

ج - التخطيط القومي :

ويقصد به اتخاذ قرارات تخطيطية لتلك القطاعات الاقتصادية ، فضلاً عن المناطق الجغرافية في الدولة .

Scanned by TapScanner

ج- التخطيط الاقليمي :

ويقصد به اتخاذ قرارات على مستوى اقليم معين او منطقة جغرافية معينة ضمن حدود الدولة.

د- التخطيط المحلي :

ويقصد به اتخاذ قرارات تخطيطية على مستوى المجتمعات المحلية مثل محافظة معينة من خلال الاعتماد على الامكانات المتاحة محليا.

و- التخطيط الفردي :

ويقصد به اتخاذ قرارات تخطيطية للمشروعات الخاصة بهدف تحقيق اهداف خاصة.

٦- التخطيط الاقتصادي يقسم حسب طبيعة الموارد الطبيعية :

أ- التخطيط المادي :

وهي تلك القرارات التخطيطية التي تعنى بتنظيم وتعبئة واستخدام الموارد الحقيقية.

ب- التخطيط المالي :

وهي القرارات التي تعنى بتنظيم وتعبئة واستخدام الموارد المالية.

- ولجدر الاشارة الى وجود انواع اخرى من التخطيط الاقتصادي تتمثل في

١- التخطيط الاستراتيجي : يعد بمثابة دليل لمسارات التنمية والنمو المتوقع مما يتطلب توفير بيئة ملائمة لتحقيق طموحات التنمية المستمرة وعلى المدى البعيد ومن اجل ذلك يعتمد على الخطة المنظورة للاقتصاد الوطني متضمنة متضمنة رؤى استراتيجية متسقة مع سياسات اقتصادية ومالية.

٢- التخطيط القطاعي : يعد من اهم اشكال التخطيط واكثرها تاثيرا في النمو الاقتصادي والاجتماعي، كونه يستهدف قطاعات الاقتصاد الوطني والحياة الاجتماعية من خلال شمول جميع القطاعات، صناعية، زراعية، تجارة، نقل، بالخدمات الاجتماعية مثل التعليم والصحة

Scanned by TapScanner